

ببني لكم في العرائس جنب شيلوب وحيث كان السد با دار منصوب.. «دار العرائس» واحد من بقايا مدن الوادي الأعظم بلحج يتعرض للسطو والتخريب



لحج/ الأمناء/ ياسر مقبل:

العثمانيين الأتراك في لحج.

وقد أقيم ذلك القصر على خرائب موقع قديم يعود تاريخه إلى زمن ما قبل الإسلام، وتظهر منه بقايا جدار في الجزء الشرقي من القصر، ويتكون من خمسة صفوف بنيت بطريقة محكمة وبأحجار مرتبة، يمتد ذلك الجدار من الشمال إلى الجنوب، ويظهر أن هذه الجدران هي بقايا مبنى قديم، وقد عثر على نقش في هذا الموقع كتب بخط المسند، ولكنه تالف لم يبق منه سوى بعض الحروف المسندية، ونتيجة لأهمية وادي تبين منذ العصور القديمة فيحتمل أن يكون موقع دار العرائس هو واحد من بقايا مدن الوادي.

أعاد بناء دار العرائس وإنقاذ بقايا السد القديم الأمير الشاعر والخبير الزراعي الأمير أحمد فضل بن علي محسن العبدلي القمندان، وجعله سكناً صيفياً له ولأسرته ولكل زواره، وبجانب القصر قرية تدعى شيلوب.

ظل دار العرائس وقتاً طويلاً يصارع تقلبات المناخ من جهة وعبث العابثين من جهة أخرى والإهمال غير المبرر.

متقفون وسياسيون من أبناء محافظة لحج طالبوا عبر «الأمناء» بضرورة الحفاظ على الآثار من عملية السطو؛ لأنها تمثل ثروة تاريخية ومكسباً للوطن والشعب.

كما ناشد الجميع بالوقوف إلى جانب السلطات الأمنية والمدنية للقيام بدور فاعل لحماية التراث الثقافي ونشر الوعي في الحفاظ على الآثار والتراث الثقافي العريق لمحافظة لحج.

”ببني لكم في العرائس جنب شيلوب... وحيث كان السد با دار منصوب... جنوب سيدي جنوب يا ورد نيسان“.

من سد العرائس التاريخي بلحج الشامخ، الذي يعانق قمم السحاب الراسية، وعلى الأرض الزراعية الخصبة والمظلة على تبين بمحافظة لحج - والتي قامت على سفوحها وواديها ممالك شيدت عليها الحصون والقصور والسدود والمدرجات والسلالم بأشكال هندسية متقنة - منبسط، يقول عيسى:

”وقد أوفيت مبتهلاً لحجاً وبانت لنا الاعلام من عدن، قال: يا هذا أين تريد بنا؟ قلت: لحجاً منتهى اليمن“.

حيث تعرض دار العرائس الأثري لعملية اعتداء وسطو وتخريب من قبل بعض العناصر المخربة، والتي تهدف إلى طمس الهوية التاريخية والحضارية لمحافظة لحج من خلال استهداف أهم المعالم الأثرية في مديرية تبين، ألا وهو دار العرائس الأثري والأيقونة السياحية لمحافظة لحج.

ويعد دار العرائس من المواقع الأثرية ومن المعالم التاريخية وأبرز الشواهد التي تتحدث بصمت عن تاريخ حضارة لحج الضاربة في أعماق التاريخ.

ويقع دار العرائس في منطقة (العند) شمال مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج، وعلى الضفة الغربية لوادي تبين أو الوادي الأعظم، ويشتمل الموقع على خرائب لقصر عثماني بني في فترة تواجد